

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

- (75) وليس المراد من تعزيره هو نصرته، لَـنَّه قد ذكره بقوله: "نصروه" وإنَّما المراد توقيره، وتكريمه وتعظيمه بما أنَّه نبيٌّ الرحمة والعظمة ، ولا يختص تعزيره وتوقيره بحال حياته بل يعمها، كما أنَّ الإيمان به والتبعية لكتابه لا يختصان بحال حياته الشريفة. وعلى هذا فحب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ومن يمت إليه بصلة أصل إسلامي يجب أن يهتم به المسلمون ويطبقونه في حياتهم. ولاجل كرامة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ومنزلته يدعو الذكر الحكيم إلى تعظيمه في المجالس وحفظ كرامته ويقول: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ). (1) وقال أيضاً: (إِنَّ السَّادِينَ يَغُصُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلِئَلَّا يَلْتَقُوا) (2) وقال: (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ) (بَعْضاً). (3) فأني إجلال أبلغ من هذا، وأي تقدير أروع من هذا التقدير. _____ 1 - الحجرات|2. 2 - الحجرات|3. 3 - النور|63.